صلى الله عليه وسلم المرضية الزاهرة الباهرة الذي نورها جلى
الظلم وانار بطاح مكة والمدينة والشام ومصر والعراق
واليمن والمشرق والمغرب والافق العلوي والسفلي فاذا عملت
بها انقدح لك منها علم الحقائق والاسرار فاسلك يا اخي كما قلت
لك على التدريج شيا بعد شي والله يحفظك ان صدقت وكان
رضي الله عنه يقول ما ثم عمل ازكى ولا انور ولا اكثر فايدة من
عمل امثل الله عز وجل فان الذرة منه ترجح على جبال من عمل غيرهم
لخلوه من العلل وايضا فان عمل القوم بقلوبهم وابدانهم وعمل
غيرهم بابدانهم دون قلوبهم ولذلك لا يزدادون بكثرة الطاعات
الا كبرا وعجبا • وكان يقول لو خشع قلبك يا ولدي في صلاتك
لا اختلط عقلك وذهب لبك ولم تقدر تقرا سورة واحدة
من كتاب ربك في تلك الحضرة فان موسى عليه الصلاة والسلام
خر صعقا يتخبط كالطير المذبوح حين تجلى له مقدار جزء واحد
من تسعة وتسعين جزا من سم الخياط وهذا التجلي واقع لكل مصل
ولو عقل كما عقل موسى عليه الصلاة والسلام • وكان يقول
امثل الشريعة يبطلون الصلاة بالحلق الفاحش فاذا كان في
باطنه حقدا وحسدا وسو ظن باحد او محبة للدنيا فصلاته
باطلة لان امثل هذه الاخلاق في حجاب عن شهود عظمة الله في
الصلاة ومن كان قلبه محجوبا فما صلى لان الصلاة صلة بالله تعالى
وكان رضي الله عنه يقول يا ولدي تجنب معاشرة اولي الاقوال
والجدال ولا تتخذ منهم احدا اصحابا وجالس من جمع بين الشريعة
والحقيقة فانه اعون لك على سلوكك • وكان رضي الله عنه يقول
ان كنت ولدي حقا ومتبعي صدقا فاخلص لربك لله واجعل واعطك

مي

من قلبك وكن عما لا ولا تلتمس لاحد درهما فانه هذه طريقي ومن
احبني سلك معي فيها فان الفقير الصادق هو الذي يطعم ولا
يطعم ويعطي ولا يعطى ولا يلتمس الدنيا ولا اشيا من رعونتها
عروضها فان الرشى في الطريق حرام وشيخكم قد بايع الله تعالى
ان لا ياخذ لاحد فلسا ولا درهما وانما امركم بذلك لله لا لغرض
دنيوي ولا لاثاث وليس دعوى انما المراد سلامة الذمة من الخجل
في نصح الاخوان واعلموا يا جميع اولادي ان من استحسن في طريقي
اخذ شي حين لعب به هواه وسولت له نفسه فقد خرج عن طريق شيخه
يا اولادي اوساخ الدنيا تسود القلوب وتوقف المطلوب
ويكتب لها الذنوب واني غير راض عن من اخذ في اجازة فلسا
واحدا او من طلب الدنيا بالباس الفقر الحرفة مقته الله تعالى
ولو ذهب الى اعمال الدنيا واحترف لنفسه وعياله كان خيرا له وطريقي
امامي طريق تحقيق وتصديق وتمزيق وتدقيق واني ابرا الى الله
تعالى ممن ياخذ على الطريق عوضا من الدنيا ويسلك طريقي من بعدي
وياكل الدنيا بالدين ويخالف ما كنت عليه انا واصحابي اللهم
ان كان مولاي الاصحاب خلفي يفعلون خلاف طريقتي فلا تهلكني
بذنوبهم ان الله لا يحب الفقير الذي يبيع سره او ياكل عليه لقمة
وكان رضي الله عنه يقول احب يا ولدي ان تكون منتكسا خاشعا
خاضعا لا لكل هول سكرانا من حب مولاه لا التفات له الى زوجة
ولا ولد ولا اخ ولا اصحاب ولا وظيفة دنيوية ولا يلتفت الى
سوى مولاه • وكان يقول يا ولدي ان صح عهدك معي فانا منك
قريب غير بعيد وانا في ذهنك وانا في سمعك وانا في طرفك وانا
في جميع حواسك الظاهرة والباطنة وان لم يصح لك عهد لا تشهد

Copyright © King Saud University